

ولمياء التي يستقى منها فاشتهل في ذلك بقية عمره فوق اشغاله الاخرى وكتب والف كثيراً في هذا الموضوع وكان أكبر ثقة فيه ورأس دار الكيمياء المنكية ببلاد الانكليز والجمعية الكيماوية والجمعية الملكية. ونشر طريقته المشهورة في التسمية الكيماوية سنة ١٨٦٦ فانادت كثيراً في تسهيل علم الكيمياء على الطلبة. ونشر سنة ١٨٥٧ كتابه في المباحث الكيماوية الطردة والمنتزجة وهو كتاب كبير فيه أكثر من الف صفحة فإزاء خزانة المعارف الكيماوية ومباحث العلماء مدة ثلاثين عاماً. وله كتب ومقالات كثيرة منها كتاب في حل الماء وكتاب في تعليم الكيمياء ومقالات عديدة في الجرائد العلمية وكان يكره الجدال ولا يهتم باظهار نفسه فاذا اكتشف حقيقة علمية وجادله العلماء فيها كما هي عادتهم تركهم وشأنهم ولذلك نسب كثير من مكشقاته الى غيره لكن العلماء الراقسين عرفوا فضله واحترموا به وقد أعطي رتبة الفرسان ولقبها سنة ١٨٩٧

شذرات من طب البادية

لحضرة حبيب افندي صانع

ما من احد عرف اهل البادية واخبر احوالهم الا رأى عندهم من المهارة في صناعة الطب والجراحة ما لا يخجل ذكره من فائدة علمية وعملية كما يرى في الشذرات التالية

العلاج بالتلصيق ^ب لساب النغم والمدرى عند البدو بمرض يسمىونف النشة وهو يصيب الرئتين والكبدة فتتقدد الرئتان وتضعف الكبدة وتغطيها بشور كثيرة غبراء اللون ويصير الحيوان يلهث كثيراً اذا مشى ويحجز عن السير تصيداً ليدأخذون الرئتين والكبدة من حيوان مات بهذا الداء ويدقونها في جرن من الحجر ويستخرجون عصارتهما ويأثون بالحيوانات التي ابتداء فيها المرض ويحمشون اذانها عند اسفلها كما يفعل في تطعيم الجدري ويضمون على الخروش من هذه العصارة نقطة او نقطتين فتشفي غالباً او تموت حالاً

ومهم من يغلي نصف افة من السمك ويضع فيها حبة سامة ويدبر غليان السمك الى ان يتناثر لحم الحبة فيه فيستعمله لقاحاً يلقح به المواشي كما تقدم. ومنهم من يعالج هذا الداء بالسمك المنقح يدق افة من السمك وينع عليه نحو اقفين من الماء ويتركه اسبوعاً حتى يتأن فيسقى الدابة من هذا الماء. ومنهم من يسخنها ماء فيمسك

قطعة نزع الدم ^ب اذا قطعت يد احدكم او اصبعه فنزف الدم منها بطور انصاف ويحيط

من الصوف وغلوا الدبس مزوجاً بقليل من مسحوق الثب الايض وغطوا العضو فيه وهو ينظف فينقطع النزف حالاً من غير علاج آخر. ويشتمل بعضهم الزيت بدل الدبس مزوجاً بالثب الايض فيغل الزيت اولاً ثم يرفع عن النار ويترج الثب فيه. واذا كان في الجرح صديد اترا باوقية من اللحم المبرود فوقها دقاً تاماً ووقصهما على الجرح وتركهما عليه كضمادة مدة الى ان تنزع وينزع الصديد معها كلة فاذا صار لون الجرح احمر حصلت الفائدة والآن تصمدوه بالشم ثانية

❖ استخراج الرصاص من البدن ❖ اذا دخلت وحصاة سبغ يد احدم اورجله ولم يتطاع طبيهم ان يستخرجها يسكين او مسنة نحو حفرة في الارض واشمل فيها فاراً شديدة ثم اغرح منها النار واضبع المصاب حتى يلاصق العضو الذي تحيه الرصاص تراب الحفرة فيخرج الدم منه اولاً ثم تخرج الرصاصه. فيصب الدبس والثب او للزيت والثب على الجرح ليشتحم ❖ استخراج حصاة المثانة ❖ بلقي التليل على الارض على ظهرو ويدخل الطبيب اصبعه الوسطى في الشرج الى المنتقم ويدفع بها الحصاة الى الجانب الايمن او الايسر ويشق الجلد يسكين يشملها لهذه الغاية ويستخرج الحصاة حالاً ويضع في الشق قليلاً من مسحوق الصبر ثم يذبح حمامة ويشقها ويضعها حالاً على مكان الشق ويتركها عليه الى اليوم التالي ثم ينزعها ويذر عليه مسحوق الصبر فيشفي في مدة خمسة عشر يوماً

❖ علاج الجراح ❖ طعن احدم بدمية في بطنه وظهر شحم البطن فدعيت احدي طبيبات البدو لمعالجته ولا حضرت اخذت سكيناً ترغت بها الشحم الظاهر وغاطت الجرح بشعرة من رأسها ووضعت الشحم الذي ترغته على رأس قضيب من الحديد وادنته من النار حتى اخذ يدوب فوضعت على الجرح وهو سخن وتمت العملية كلها في نحو عشر دقائق. وسألها احد الحضور قائلاً لماذا لم تدخل الشحم الى مكانه فقالت لان الهواء قد انسدده فلا يصح ادخاله ❖ علاج فقد البصر ❖ فقد رجل بصره وبقي سنتين يتردد على الاطباء القانوين فلم ينجح فيه علاج وراه احد اطباء البدو شق الجلد الذي فوق صدغه ونصده من الشريان الذي هناك واستنزف منه كل ما تمكنه استنزافه من الدم مدة خمس دقائق او اكثر فصار الرجل يرى قليلاً بالعين التي نصده فوقها فوضع الطبيب قطنة على مكان الصدغ وربطه بضمادة فعاد البصر الى تلك العين بعد ثلاثة ايام. وبعد اسبوع عمل له هذه العملية بالعين الاخرى فعاد البصر اليها ايضاً على ما قيل

❖ علاج عسر الهضم ❖ يصطادون غزالاً ويذبحونه ويشقونه ويستخرجون كرشه

ويفرغونه مما فيه وبشوته على نار خفيفة من غير غسل ويضمونه للعليل فيشفي
 ❖ علاج السل ❖ أصيب رجل بالسل وكثر نفته فأقي بطبيب من البدو فكواه
 كيًا متصالبًا على الفلح الرابعة من الاضلاع الصادقة . فبقي ينثف الدم والعديد ثلاثة ايام
 ثم انقطعا وقال انه شفي ولا يزال حيًا يرزق

❖ علاج الاسهال ❖ انبلي احدم هذا الداء فترزل جسمه وصار في حالة يرثى لها
 فدُعيت احدي طبيبات البدو فقالت اثرتي بقليل من ورق الخنظل فدنته وثلت اثنتي من
 الماء ومزجت الخنظل به ووضعت في ظرف صغير يسمى عندهم جوداً ووضعت قصبه مثقوبة
 في فم الجود وامرت رجلين ان يمسكا يدي العليل ورجليه ويرجماه ترجيحاً الى ان صرخ من
 الالم ثم سقطت مياه الخنظل

❖ علاج القبض ❖ يجلبون نصف اقة من لبن النوق ويخيطونها بشعر ذنب البعير ثم
 يستونها للصاب بالقبض

❖ علاج الروماتزم العصبي ❖ يبردون الماء ليلاً ويقتونه للصاب في الصباح قبل ان
 يأكل شيئاً ويكررون ذلك اسبوعاً او اسبوعين ويشترطون عليه ان لا يبصق قبلما يشرب
 ❖ علاج التقي ❖ اذا اصاب احدم بنتق اربي في الخصى التي كوه وراء اذنه
 اليسرى واذا اصاب في الخصى اليسرى كوه وراء اذنه اليتى واذا اصاب في الاثنتين معاً
 كوه وراء الاذنين

❖ علاج الدخبريا ❖ اصاب هذا الداء كثيرين من اولاد البدو فدعوا احد اطباهم
 فجمع الاولاد المصابين وغلى اقة من السن وكان يفظ فيها حبلاً من الصوف مثل الخنصر غظلاً
 ويثفه حول عنق الراد فوق الخنصر حتى يكوي عنقه به . وقد يكوه في فم راسه بطبعة صمار
 ❖ علاج تخنم الطحال ❖ يوثق جملة من الخشب يوضع فيها قليل من الرماد وتوضع
 النار فوق الرماد وتوضع المعلقة على مركز الطحال حتى يكوي . وقد يقصدون شرباً بين
 الخنصر والبصر وينظفون اليد في الماء الساخن ليكثر خروج الدم منها ومنهم من يحل الخلد
 بحيط من القطن والشعر فوق مركز الطحال

❖ علاج الناج ❖ اذا اصاب احدم بجاج في وجهه او يده او رجليه كوه من فم
 راسه الى نقرتبه كيًا مستطيلاً واذا اصابه الناج في وجهه فقط فقد يكثفون بكوه في اعلى راسه
 ❖ علاج الدمايل ❖ يمزجون الصير بالحناء ويضعونها على الدملي ويكون ما فوقه بالخلد